

النهاية في غريب الأثر

- { شَام } ... في حديث ابن الحنّظَلِيَّة [حتى تكونوا كأَنّكم شَامَةٌ في الناس] الشَّامَةُ : الخال في الجسد معروفة أرادَ : كُتُونوا في أَحْسَنَ زِيٍّ وهيئة حتى تَظْهَرُوا للناس وينظروا إليكم كما تَظْهَرُ الشَّامَةُ وَيُذْطَرُّ إليها دون باقي الجسد .
- (ه) وفيه [إذا نَشَأَتْ بِحَرِيَّةٍ ثم تَشَاءَمَت فتلك عَيْنٌ غُدِّيَقَةٌ] أي أَخَذَتْ نحو الشَّامِ . يقال أَشْأَمَ وشَاءَمَ إذا أَتَى الشَّامَ كَأَيِّمَنَ وَيَامَنَ في اليَمَنَ .
- (س) وفي صفة الإبل [ولا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا من جَانِبِهَا الْأَشْأَمِ] يعني الشَّامَلَ . - ومنه قولهم للبد الشَّمال : [الشَّؤْمَى] تَأْنِيثُ الْأَشْأَمِ . يريد بخيرها لَبَدْنَهَا لأنها إنما تُحْلَب وتُرْكَب من الجانب الأيسر .
- ومنه حديث عدي [فينظُرُ أَيِّمَنَ منه وَأَشْأَمَ منه فلا يَرَى إِلَّا ما قَدَّ م]